بسم الله الرحمن الرحيم

نصيحة لأهلنا في بلاد السودان الحبيبة – حرسها الله–

الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه أجمعين أما بعد:

فهذه نصيحة لأهلنا في بلاد السودان الحبيبة حرسها الله :

أولاً: ننصح الجميع بلزوم الإسلام أحكاما وأخلاقاً وآداباً، فالإسلام دين الله القويم الذي أرسل به الله تعالى نبيه مُحَمَّداً ﷺ لكل الخلق؛ قال الله سبحانه وتعالى: ((إن الدين عند الله الإسلام)) وقال سبحانه :((يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولاتتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين)).

ثانيا: إن الإسلام هو دين الاجتماع وجمع الكلمة والصف والوحدة للأمة وينبغي لكل العالم الالتزام به وهو ليس بحزبية ولا طائفية؛ قال الله تعالى: ((واعتصموا بحبل الله جميعاً ولاتفرقوا)).

ثالثا: الإسلام يحارب التحزب والتشرذم والتفرق والطائفية؛ قال الله تعالى: ((ولاتكونوا من المشركين* من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً كل حزب بما لديهم فرحون)) وقال تعالى: ((إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء)) الآية

وقال النبي ﷺ : " افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة، وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة، وستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة. فقالوا: من هي يارسول الله؟

فقال:" هي الجماعة" وفي رواية :" من كان على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي" [السلسلة الصحيحة].

رابعا: إن كثيراً من الناس يحتاجون إلى معرفة حقيقة الإسلام؛ فالإسلام هو الاستسلام لله والانقياد بطاعة أوامره وترك نواهيه وأصله وأساسه التوحيد وإخلاص العبادة لله وحده جل وعلا، هذا هو أصل الإسلام: أن تكون العبادة لله وحده من دعاء وخوف ورجاء وصلاة وصوم وذبح ونذر وغير ذلك يكون

لله وحده [1] وإن صرف أي من هذه العبادات لغير الله يعتبر من الشرك بالله [2]العظيم الذي توعد الله صاحبه إذا مات عليه ولم يتب قال الله تعالى:((إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار)).

و كذلك ينبغي أن نعرف الفرق التي تخالف هذا الإسلام فلابد من التنبه لها.

وعلينا أن نعلم أيضاً: أن الذي يجب أن يتحاكم الناس إليه جميعاً حكاماً ومحكومين هو هذا الإسلام لأن الله تعالى يقول: ((ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين)) وقال تعالى: ((أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون)).

وعلى هذا يجب على المسلمين أن يتحاكموا لدين الله الإسلام الحق ، هذا هو دين الله عز وجل.

خامساً: على الجميع أن ينضبطوا بالأحكام الشرعية التي جاءت بها النصوص تجاه ولاة الأمر المسلمين ؛ من السمع والطاعة لهم في غير معصية الله ومن الصبر عليهم وعدم الخروج عليهم إلا إذا أتوا بكفر جلي ووجدت القدرة واندفعت المفسدة وكل هذا بتقدير أهل العلم؛ قال الله سبحانه وتعالى: ((يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم))، وعندما ذكر النبي ﷺ أنه سيكون في آخر الزمان أئمة ظلمة سأله بعض أصحابه ﷺ عن الخروج عليهم بالسيف فقال: " إلا أن تروا كفرا بواحاً عندكم من الله فيه برهان"[رواه مسلم] .

سادساً: السلفية تحارب الإرهاب وأفكار الغلو للحفاظ على الإسلام وتقديم الإسلام كما تركه لنا رسول الله ﷺ للمسلمين عامة وللعالم أجمع، لأن الدعوة السلفية دعوة عالمية قال الله تعالى: ((وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)) .

سابعاً: هنالك جهات باسم الإسلام تصطاد في الماء العكر لصرف الناس عن الإسلام الصحيح وتضيّع معالم الإسلام، مثل الدواعش والخوارج وأحزاب الغلو والذين يؤيدون الناس على مخالفة أحكام الشريعة

---

[1] - باختصار من مقال بعنوان : تعريف عام بدين الإسلام .
[2] الجاهل يُبين له وتزال عنه الشبه لكن إذا أصر وعاند ولم يقبل الحق فيخشى عليه من الشرك.

كالدكتور عبدالحي يوسف صاحب قناة طيبة ومن سار على طريقته كمهران ماهر.

ولكي تعرفوا حقيقة هذه الجماعات انظروا إلى تاريخها وماضيها وأسسها وأصولها، فمثلاً: عبدالحي يوسف انظروا في منهجه التكفيري :

قال في كتابه المسمى بالاستبداد السياسي : (أما واقع المسلمين المعاصرين فإنه يشهد بأن كثيرا من حكامهم كفار لا مجرد ظالمين) وقال عن أسامة بن لادن الخارجي :(نقول أن هذا الرجل قد سنّ سنة الجهاد في سبيل الله).

وهو سبب في دخول كثير من الشباب إلى داعش! وهو رجل متلاعب في كثير من القضايا.

وانظروا إلى منهج المدعو مهران ماهر:

فهو يثني على عبدالحي يوسف، وهو عضو في الكيان المسمى "رابطة علماء المسلمين" الذي يضم العديد من رؤوس الفكر الخارجي مثل: مُحَمَّد عبدالكريم وعبدالرحمن عبدالخالق والأمين الحاج وغيرهم.

وقبل أيام أعاد تغريدة لأحدهم يتباكى فيها على سجن التكفيري الخارجي السعودي سليمان العلوان!

وننبه إلى ماجاء في بيان جماعة أنصار السنة (الإصلاح) في مخاطبتهم للدولة بأن تكوّن الحكومة ب(التشاور مع جميع مكوّنات المجتمع) وهذه العبارة فيها خلل شرعي ديني كبير ينافي الإسلام الصافي وربط الناس بالحق؛ وهذا يدل على أن جماعة أنصار السنة صارت على خط الإخوان المسلمين الذي يجمع المتناقضات والمتناقضين والمنحرفات والمنحرفين! ومكونات المجتمع من ناحية شرعية حتى لو كانت لها أحزاب لاتمكن في سياسة البلاد ولا في رئاسة الدول لأنها ستدعو إلى ماعندها من معتقد منحرف! فإذا تولى الشيوعيون السلطة والحكم فإن ذلك يحملهم على الدعوة إلى الشيوعية والضلال والانحراف، وهذا دليل واضح على انحراف جماعة أنصار السنة عن المنهج السلفي.

سابعاً: لأجل النصح لبلادنا و آبائنا وأبنائنا في بلاد السودان وغيرها ننبه على بعض الأحزاب التي تصادم الإسلام وتخالف تعاليمه وجاءتنا من أفكار لا علاقة لها بالدين ومنها: الشيوعية والعلمانية والليبرالية وأحزاب اليسار وهذه نبذة مختصرة عن هذه الأحزاب:

التحذير من العلمانية (التي تطالب بها أحزاب اليسار ويُطلق عليها أيضاً الدولة المدنية)

قرار"مجمع الفقه الإسلامي الدولي" بشأن العَلمانية:

((أولا : إن العَلمانية (وهي الفصل بين الدين والحياة) نشأت بصفتها رد فعل للتصرفات التعسفية التي ارتكبتها الكنيسة.

– ثانيا : انتشرت العَلمانية في الديار الإسلامية بقوة الاستعمار وأعوانه، وتأثير الاستشراق، فأدت إلى تفكك في الأمة الإسلامية، وتشكيك في العقيدة الصحيحة، وتشويه تاريخ أمتنا الناصع، وإيهام الجيل بأن هناك تناقضاً بين العقل والنصوص الشرعية، وعملت على إحلال النظم الوضعية محل الشريعة الغراء، والترويج للإباحية، والتحلل الخلقي، وانهيار القيم السامية.

– ثالثا : انبثقت عن العَلمانية معظم الأفكار الهدامة التي غزت بلادنا تحت مسميات مختلفة، كالعنصرية والشيوعية والصهيونية والماسونية وغيرها، مما أدى إلى ضياع ثروات الأمة، وتردي الأوضاع الاقتصادية، وساعدت على احتلال بعض ديارنا مثل فلسطين والقدس، مما يدل على فشلها في تحقيق أي خير لهذه الأمة..)). اهـ باختصار

التحذير من الديموقراطية:

الديموقراطية لفظة يونانية تعني: حكم الشعب، وهي تعني أن الشعب يحكم نفسه بنفسه .

قال الشيخ العلامة مُحَمَّد أمان رحمه الله – المدرس بالمسجد النبوي سابقا– :

(الّذي أُريد أَنْ أَصِلَ إليه :أنّ الغرب النّصرانيّ أراد أنْ يتخلّص مِن ظلم ملوكه، فعقدوا اجتماعات ومؤتمرات كثيرة، فقرّروا أخيراً نظريّة" سيادة الشّعب."
وهي فكرة تتنافى وقوله تعالى :﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اُعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُواالطَّاغُوتَ﴾[النّحل:٣٦] وما في معناها من الآيات الّتي تدلّ بأنّ الله لَمْ يترك العباد هَمَلاً حتَّى يشَّرعوا لأنفسِهم، بل أرسل إليهم رسلاً، وأنزل عليهم كتاباً، وبيّنت لهم الرسل كلَّ ما يحتاجون إليه؛ ما لَمْ يعرضوا عن شريعة الله، ويكفروا برسلِه.
فهي إذن نظرية لا تتلاءم مع عقيدتنا الإسلاميّة، ولا تصلح في أرضِنا كما أسلفنا.

وأمّا النّظام الإسلاميّ؛ فالسِّيادة المطلقة فيه حقّ لله تعالى وحده ,فلا يُنازَع سبحانه في سلطانِه؛ إذ له الخلق والأمر، وله الملك كلّه، والشّرع شرعه، والسُّلطان سلطانه سبحانه، بيده الخير، وهو على كلِّ شيء قدير).انتهى بتصرف يسير[حقيقة الديموقراطية].

التحذير من الليبرالية:

من أصولها:

" –1أنها مذهب رأسمالي ينادي بالحرية المطلقة في الميدانين الاقتصادي والسياسي."

وهذا يتضمن إسقاط حاكمية الله في ميدان السياسة، وإسقاط ركن من أركان الإسلام وهو الزكاة، واستباحة الربا وهو من أعظم المحرمات.

" –2يؤكد هذا المذهب على القبول بأفكار الغير."

فسواء عنده اليهودية والنصرانية والشيوعية والرافضية، وهذه هي وحدة الأديان، ولن يقبل الإسلام لأنه ضد هذا المذهب.

ويؤكد على قبول أفعال الغير من زنا وشرب الخمر وتحلل النساء، وهذه هي الإباحية.

" –3وتعتمد الليبرالية على الفلسفة النفعية والعقلانية لتحقيق أهدافها."

فتعتمد هاتين الفلسفتين الضالتين لتحقيق أهدافها، ومن فروع هاتين الفلسفتين المذهب الميكافيلي؛ الغاية تبرر الوسيلة، والإسلام ضد هاتين الفلسفتين، فغاياته شريفة نزيهة، ويشرع لتحقيق هذه الغاية الوسائل الشريفة النظيفة.

–4ومن أصول هذا المذهب المدمِّر "فصل الدين عن الدولة."

[مقال للشيخ العلامة ربيع بن هادي حفظه الله]

التحذير من الشيوعية:

نشأة الشيوعية الماركسية:

ظهرت الشيوعية الماركسية الحديثة في القرن التاسع عشر الميلادي، فقد خرج كارل ماركس (١٨١٨–١٨٨٣م) بآرائه التي تعد حجر الزاوية في المبادئ الشيوعية، وقد بسطها في كتابه (رأس المال)

وقد شاركه في صياغة أفكاره ونظرياته وتابع ذلك من بعده – صديقه الألماني فريدريك إنجلز .

وقد اندفع الرجلان بقوة ومن ورائهما ثقل الكيد اليهودي يعملان في نشر الشيوعية .

ثم جاء من بعد ماركس أتباع له يدعون بدعوته أهمهم وأوضحهم أثراً لينين، فعلى يده قامت الشيوعية عملاً واقعياً ماثلاً للعيان بعد أن كانت أشبه بنظرية على ورق؛ ففي عهد لينين زادت الشيوعية، وامتدت، واشتهرت .

وفي مطالع القرن العشرين أضاف لينين إلى آراء ماركس تعاليم جديدة، وجمع حوله شباب الروس والعمال الفقراء مكوناً منهم الحزب الشيوعي الروسي .

ومن بعد ذلك ثارت روسيا سنة ١٩١٧م على الحكم القيصري، واستولى البلاشفة – الأكثرية – بزعامة لينين على الحكم، وأعدموا القيصر وآله وأعوانه، وأزالوا جميع النظم القائمة وأحلوا محلها النظام الشيوعي الذي أصبحت روسيا بعد ذلك مصدره وموردة .

وبعدما مات لينين خلفه ستالين، وبعده جاء خروتشوف، ومن بعده بريجينف، ومن بعده أندربوف، ومن بعده جورباتشوف، وعلى يده انهارت الشيوعية، حيث انفرط عقدها، وسُلَّ نظامها .

هذه باختصار هي قصة نشأة الشيوعية الماركسية الحديثة .

الشيوعية والإله:

الشيوعية لا تؤمن بالله وتقول عن الله خرافة وتقول إن الدين أفيون الشعوب وتسب نبينا مُحَمَّدا صلى الله عليه وعلى آله وسلم. مكابرة ظاهرة ما سبقهم إليها كفار قريش فهم كانوا يعترفون بالله كما حكى الله عنهم بقوله : (قُل لِّمَنِ الأَرْضُ وَمَن فِيهَا إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلا تَذَكَّرُونَ . قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلا تَتَّقُونَ . قُلْ مَن بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ . سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّ تُسْحَرُونَ) .[السيوف الباترة للعلامة الوادعي رحمه الله]

الشيوعية والدين:

الشيوعية تستورد قوانين وضعية من أفكار ماركس ولينين وغيرهما من أئمة الكفر والضلال ، ويعدون المتمسكين بالدين رجعيين ومتأخرين ، ورب العزة يقول في كتابه الكريم : (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ، وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) .[المصدر السابق]

مذابح المسلمين على أيدي الشيوعيّين :

١ – أعمالُهم في التُّركستان: فقد قتَل الشيوعيون في التركستان وحْدها سنة ١٩٣٤م مائةَ ألف مسلِم: من أعضاء الحكومة المحليَّة، والعلماء، والمثقفين، والتجار، والمزارعين.

وقد هرَب من التركستان منذ سنة ١٩١٩م حتى اليوم مليونان ونصف مليون من المسلمين.

ومِن سنة ١٩٣٢م إلى ١٩٣٤م مات ثلاثة ملايين تركستاني جُوعًا؛ نتيجةَ استيلاء الرُّوس على محاصيلِ البلاد، وتقديمها إلى الصينيّين الذين أدْخلوهم إلى تُركستان.

٢– في القرم : أبادوا سنة ١٩٢١م مائة ألف مسلم بالجوع .

ومعلوم أن الصين الشيوعية تحتجز أكثر من مليون مسلم من شعب الإيغور وتمارس ضدهم صنوف من القتل والاضطهاد والتعذيب!

وقد قام الشيوعيون بهدم العديد من المساجد والمدارس للمسلمين و عذبوا كثيرا من المسلمين بشتى صنوف العذاب بما في ذلك قتل بعضهم بواسطة دق المسمار في الرأس !!! [منقول من مصادر متفرقة على الشبكة].

- وينبغي أن نعلم أن الشيوعية سقطت في مهدها وفي أصل بلادها، وحاربتها شعوب تلك البلاد التي سقطت فيها! لكن هذه عادة الشيوعيين يصطادون في الماء العكر.

من أقوال زعماء الشيوعية المضادة لدين الإسلام:

يقول ماركس: "الدين أفيون الشعوب"

قال مولوتوف _ أحد زعماء الشيوعية _ :

"لن تنتشر الشيوعية في الشرق إلا إذا أبعدنا أهله عن تلك الحجارة التي يعبدونها في الحجاز، وإلا إذا قضينا على الإسلام".

وختاماً: نوصي جميع المسلمين بتقوى الله والسير على الصراط المستقيم والتمسك بهدي نبينا الكريم ﷺ والغيرة على دين الله، ورحم الله الشيخ العلامة أحمد مُحَمَّد شاكر حيث قال في كلام قيّم له:

(إن الأمم التي تفقد الغيرة على دينها وأعراضها ليس لها إلا الدّمار)[جمهرة مقالات الشيخ رحمه الله ص٤٥٠].

وصلى الله وسلم على نبينا مُحَمَّد و آله وصحبه أجمعين.

إدارة موقع راية السلف بالسودان

www.rsalafs.com

١٧ شعبان ١٤٤٠ الموافق ٢٠١٩/٤/٢٢م